صلى الله عليه وسلم بلا واسطة او عنه بها ولا تضر الصحابى صفة التدليس لانه
عدل ثقة محفوظ خصوصا فى الرواية قوله وجه تعرفه الخ) فى نسخ تفسير تعرفه
الخ قوله فهو مرفوع) اى فى حكمه قوله او انتهى الى الصحابى) اى مثل ما تقدم فى المرفوع
المسند من كون لفظ الحديث يقتضى التصريح بان المنقول هو من قول الصحابى او
من فعله او من تقريره ولا يأتى هنا كل ما تقدم بل معظمه اذ لا يشترط فى التشبيه المساواة
من كل جهة وسواء وصل سنده ام قطع واشتراط الحاكم عدم الانقطاع شاذ قوله
وهو من اجتمع به الخ) اى فى حياته واعلم ان معرفة الصحابة فن مهم وفائدته
تمييز المرسل والحكم لهم بالعدالة وغيرهما وفيه تصانيف كثيرة والصحابى لغة
من صحب غيره ما ينطلق عليه اسم الصحبة وان قلت واصطلاحا ما ذكره ونعرف الصحبة
باشتهارها قاصرة عن التواتر كضمام بن ثعلبة او تواتر بها كالى بكر او اخبار صحابى آخر
بها صريحا كقوله فلان له صحبة او ضمنا كقوله كنت انا وفلان عند النبى صلى الله عليه
وسلم وقد علم اسلام فلان اذ ذاك او قول آحاد ثقات التابعين ولو ادعى الصحبة
بنفسه وهو عدل قبل دعواه اياها قبل قوله لان مقامه يمنع من الكذب ولا بد من ان
يكون ما ادعاه مما يقتضيه الظاهر اما لو ادعاها بعد مضى مائة سنة من حين
وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل وان ثبتت عدالته قبل ذلك لقوله
صلى الله عليه وسلم فى الخبر الصحيح ارايتكم ليلتكم هذه فانه على راس مائة سنة منها
لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احد قاله فى سنة وفاته وقد اشترط
الاصوليون فى قبول ذلك منه معرفة معاصرته للنبى صلى الله عليه وسلم قال
فى الالفية ٭ ٭ وتعرف الصحبة باشتهار او ٭ تواترا وقول صاحب ولو
قد ادعاها وهو عدل قبلا ٭ وقد تقدم فى فن اصول الدين ان الصحابة كلهم
عدول وبيان المراد من العدالة فارجع اليه ان نسبت فانه مهم والمكثرون منهم
فى الرواية اى من زاد حديثهم على الف سبعة ابو هريرة وجابر بن عبد الله وانس
ابن مالك وعبد الله بن عباس وعائشة وعبد الله بن عمر وابى سعيد الخدرى
سعد بن مالك الانصارى الخزرجى وقد تقدم فى علم التوحيد ان بعضهم نظمهم

فى بيت

فى بيت وعدهم فى الالفية ستة واسقط سعدا والسبب فى قلة ما روى عن ابى بكر
الصديق رضى الله تعالى عنه مع تقدمه وسبقه وملازمته للنبى صلى الله عليه وسلم انه
تقدمت وفاته قبل انتشار الحديث واعتناء الناس بسماعه وتحصيله وحفظه قاله
النووى فى تهذيبه قال وجملة ما روى له مائة حديث واثنان واربعون حديثا وهم
باعتبار سبقهم الى الاسلام والهجرة وشهود المشاهد الفاضلة اثنا عشر طبقة
الاولى من تقدم اسلامه بمكة كالخلفاء الاربعة الثانية اصحاب دار الندوة الثالثة
من هاجر الى الحبشة الرابعة اصحاب العقبة الاولى الخامسة اصحاب العقبة الثانية
واكثرهم من الانصار السادسة المهاجرون الذين وصلوا الى النبى صلى الله عليه وسلم
بقباء قبل ان يدخل المدينة السابعة اهل بدر الثامنة من هاجر بين بدر والخندق
التاسعة اهل بيعة الرضوان العاشرة من هاجر بين الحديبية وفتح مكة الحادية
عشر مسلمة الفتح الثانية عشر صبيان واطفال راوا النبى صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح وحجة الوداع وغيرهما وقال ابن الصلاح منهم من زاد على اثنى عشر وقال ابن سعد
انهم خمس طبقات فقط الاولى البدريون الثانية من اسلم قديما ممن هاجر عامتهم
الى الحبشة وشهد والحدا فما بعدها الثالثة من شهد الخندق فما بعدها الرابعة
مسلمة الفتح فما بعدها الخامسة الصبيان والاطفال ممن يأتى والعدد لا يحصرهم
لتفرقهم فى البلدان والنواحى فقد صح قول كعب بن مالك فى قصة تبوك والصحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ اى ديوان وروى عن ابى زرعة
الرازى انه شهد معه صلى الله عليه وسلم بتبوك سبعون الفا وحضر معه حجة
الوداع اربعون الفا وقبض عن مائة الف واربعة عشر الفا قال فى الالفية

• والعدد لا يحصرهم فقد ظهر • سبعون الفا بتبوك وحضر ٭ •
• حجا اربعون الفا وقبض ٭ عن ذين مع اربع الآن تنتقض ٭ •

وقوله تنقض بكسر النون وتشديد الضاد المعجمة اى تنتقر يقال خذ ما تنقض لك اى
تيسر والنقض والناقض حقيقة فى النقدين واستعير للصحابة لرواجهم فى النقد
وسلامتهم من الزيف بعد التهم واسقط الهامن اربعة للضرورة وان كان الالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)